[298] ومن ذلك دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرة سابعة وقد قدمنا في الاحراز عن الصادق عليه السلام لكن فيه ههنا زيادة عما ذكرنا، ولعل هذه الزيادة كانت قبل استدعائه لسعاية القرشى، وهذه برواية محمد بن عبد ا الاسكندرى وهو دعاء جليل، مضمون الاجابة، نقلناه من كتاب قالبه نصف الثمن يشتمل على عدة كتب أولها كتاب التنبيه لمن يتفكر فيه، وهذا الدعاء في آخره، فقال ما هذا لفظه: روى محمد بن عبد ا الاسكندري أنه قال: كنت من جملة ندماء أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر وخواصه، وكنت صاحب سره من بين الجميع، فدخلت عليه يوما فرأيته مغتما وهو يتنفس نفسا باردا. فقلت: ما هذه الفكرة يا أمير المؤمنين ؟ فقال لي: يا محمد لقد هلك من أولاد فاطمة مقدار مائة أو يزيدون وقد بقي سيدهم وإمامهم فقلت له: من ذلك ؟ قال: جعفر بن محمد الصادق، فقلت له: يا أمير المؤمنين إنه رجل أنحلته العبادة، واشتغل با عن طلب الملك والخلافة، فقال: يا محمد وقد علمت أنك تقول به وبامامته، ولكن الملك عقيم، وقد آليت على نفسي أن لا امسي عشيتي هذه أو أفرغ منه. قال محمد: وا لقد ضاقت علي الارض برحبها، ثم دعا سيافا وقال له: إذا أنا أحضرت أبا عبد ا الصادق وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي عن رأسي فهو العلامة بينى وبينك، فاضرب عنقه. ثم أحضر أبا عبد ا عليه الصلاة والسلام في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرك شفتيه فلم أدر ما الذي قرأ فرأيت القصر يموج كأنه سفينة في لجج البحار فرأيت أبا جعفر المنصور وهو يمشي بين يديه حافي القدمين، مكشوف الرأس، قد اصطكت أسنانه وارتعدت فرائصه، يحمر ساعة ويصفر اخرى، وأخذ بعضد أبي عبد ا الصادق عليه السلام وأجلسه على سرير ملكه، وجثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه. ثم قال له: يا ابن رسول ا ما الذي جاء بك في هذه الساعة ؟ قال: جئتك _____